

فيش كنائس لاس فيغاس

تدور في الاوساط الدينية الكنسية في اميركا مناقشات ومشادات بخصوص الكثير من المواضيع، سواء ما يتعلق منها بحقوق الاقلية او مسألة تحويل العديد من المباني الكنسية الى معابد لديانات اخرى، او مسألة تدريس الدين في المدارس الحكومية.

ويبدو ان سلفي اميركا سيقومون بمنافسة سلفي الكويت في العديد من المجالات، حيث تدور في مدينة لاس فيغاس، الشهيرة بكونها عاصمة القمار في العالم، مناقشات جادة تتعلق بمدى شرعية او صحة قيام الكثيرين من رواد الكنيسة بوضع النقود البلاستيكية المعروفة بـ «الفيش» في صناديق النذورات!! فهل يجوز لراعي الكنيسة قبول هذه الطريقة «البدعة» في قبول تبرعات المؤمنين؟ وهل يحق له اخذ هذه الفيش الى النوادي التي تتعامل بها وتحويلها الى نقود عادية؟

المعركة، او الجدل لا يزال في اوله. وربما تقوم كنائس اخرى تقع في مدن اخرى، يُسمح فيها بمزاولة القمار بالمشاركة في هذه المناقشات، وقد قامت بالفعل العديد من القنوات التلفزيونية باجراء مقابلات مع العديد من المهتمين بالامور الدينية او الاخلاقية لمعرفة رد فعلهم على القرار الذي تنوي «مختارة» مدينة لاس فيغاس اصداؤه والذي يتعلق بتفعيل قانون سابق لم يوضع موضع التطبيق اصلا والذي يحرم استعمال الفيش كوسيلة سداد او دفع خارج مبنى النادي الذي قام باصدارها، حيث قام الكثير من المشرفين على كنائس المدينة بالاحتجاج على تطبيق ذلك القانون لأنه سيحرمهم من مورد مالي كبير من جهة، وربما يدفع الامر بمسؤولي الكنائس للذهاب بصورة متخفية الى نوادي القمار للعب قليلا وتحويل ما لديهم من فيش الى نقود اصلية واعادتها للكنيسة. ولكن تكمن المعضلة في العدد الهائل من نوادي القمار في تلك المدينة، وصعوبة تغطيتها كلها من قبل شخص واحد او اكثر وخاصة ان تواجد ذلك الشخص في الكنيسة مطلوب طوال ٢٤ ساعة في اليوم في تلك المدينة التي لا تنام، هذا اذا وضعنا موضوع امانة «الراعي» جانبا. ومن جهة اخرى، فإن هناك خطورة من ان يتعلق من ذهب لعمل الخير من اجل الكنيسة باللعبة ويستسهل امرها، وربما يدمر عليهما!! كما ان الام، قد تتعقد اكثر له ادب، تبا.

المسؤول لنادي القمار الى تحقيق ربح كبير، فهل يحتفظ بالربح او بجزء منه لنفسه، ام تعود الاموال جميعها للكنيسة؟

المهم في الامر ان احدا لم يقم، في خضم كل تلك المناقشات، بتكفير الآخر او اخراجه من الملة، او تفريقه عن زوجته، او اجباره على ترك وطنه والعيش في دولة غريبة عليه!! وهذا هو الفرق بين مدينة القمار ومدينة الخمار!!!

أحمد الصراف